ذكر سبحانه بعض آياته الدالة على كمال قدرته الموجبة لتوحيده وصدق ما وعد به من البعث فقال : 29 - { ومن آياته خلق السموات والأرض } أي خلقهما على هذه الكيفية العجيبة والصنعة الغريبة { وما بث فيهما من دابة } يجوز عطفه على خلق ويجوز عطفه على السموات والدابة اسم لكل ما دب قال الفراء : أراد ما بث في الأرض دون السماء كقوله : { يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان } وإنما يخرج من الملح دون العذاب وقال أبو علي الفارسي : تقديره وما بث في أحدهما فحذف المضاف قال مجاهد : يدخل في هذا الملائكة والناس وقد قال تعالى : { ويخلق ما لا تعلمون } { وهو على جمعهم } أي حشرهم يوم القيامة { إذا يشاء قدير } الظرف متعلق بجمعهم لا بقدير قال أبو البقاء لأن ذلك يؤدي وهو على جمعهم قدير إذا يشاء فتتعلق القدرة بالمشيئة وهو محال قال شهاب الدين : ولا أدري ما وجه كونه محالا على مذهب أهل السنة فإن كان يقول بقول المعتزلة وهو أن القدرة تتعلق بما لم يشأ ا مشى كلامه ولكنه مذهب رديء لا يجوز اعتقاده